

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

داود يقول سمعت الأعمش يقول يضيق صدر أحدهم بسرّه حتى يحدث به ثم يقول اكتمه علي .
وأنشدني إبراهيم بن علي الطفري أنشدني الحسين بن عبيد [] ... لا يكتم السر إلا من له
شرف ... والسر عند كرام الناس مكتوم ... السر عندي في بيت له غلق ... ضلت مفاتيحه
والباب مختوم
أنبأنا الخلامي حدثنا أحمد بن عبد [] بن شجاع البياضي قال أنشدنا عبد الرحمن بن محمد
... وإني لأنسى السر كيما أصونه ... فيامن رأى شيئاً يمان بأن ينسى ... مخافة أن يجري
ببالي ذكره ... فيخلصه قلبي الى منطقي خلّسا
قال أبو حاتم رضى [] عنه الطفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصيل الأسرار ومن
كتم سرّه كانت الخيرة في يده ومن أنبأ الناس بأسرارهم وأذاعوها ومن لم يكتم
السر استحق الندم ومن استحق الندم صار ناقص العقل ومن دام على هذا رجع الى الجهل .
فتحصين السر للعافل أولى به من التلهف بالندم بعد خروجه منه ولقد أحسن الذي يقول ...
خشيت لساني أن يكون خؤونا ... فأودعته قلبي فكان أمنيّا ... فقلت ليخفى دون شخصي وناظري
... أيا حركاتي كن في سكونا
أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي حدثنا محمد بن سليمان المصيصي حدثنا ابن عيينه عن
ابن شبرمه عن الحسن في قوله تعالى (3 159) وشاورهم في الأمر قال ما كان يحتاج إليهم
ولكن أحب أن يستن به من بعده .
قال أبو حاتم رضى [] عنه المستشار مؤتمن وليس بضامن والمستشير متحصن من السقط متخير
للرأي